

من أحكام القرآن الكريم | 52 من 08 | سورة آل عمران - القسم الأول | الآية 59 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة ال عمران الدرس الخامس والعشرون - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين نواصل الكلام بما يستفاد من قوله تعالى قل صدق الله - 00:00:21

اتبعوا ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين وانتهى بنا القول الى ان من ملة ابراهيم عليه الصلاة والسلام معادة المشركين سواء كانوا من الكتابيين من اليهود والنصارى او من غير اليهود - 00:00:44

والنصارى فان المشرك والكافر عدو لله سبحانه وتعالى والله جل وعلا يقول يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء وقال في اليهود والنصارى خاصة يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء - 00:01:06

بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم منكم فاولئك هم الظالمون واليهود والنصارى كفار ومشركون لما غيروا وبدلوا وعبدوا انبيائهم وصالحهم وبنوا على قبورهم المساجد صاروا بذلك مشركين وكذلك لما كفروا كفر اليهود بعبسى وبمحمد عليهما الصلاة والسلام - 00:01:32

وكفر النصارى بمحمد صاروا كفارا لانه بعد بعثة محمد صلى الله عليه وسلم يجب على كل اهل الارض اتباعه من يهود ونصارى وغيرهم من اهل الارض فمن زعم انه بقي على دين - 00:02:11

نبي من الانبياء فانه كافر بالله عز وجل لانه لم يبق على دين بعد بعثة محمد صلى الله عليه وسلم فلا دين الا دين محمد صلى الله عليه وسلم وما عداه من الاديان فانه اما محرف ومغير - 00:02:32

واما منسوخ بدين محمد صلى الله عليه وسلم والذي يبقى على المنسوخ ويترك الناسخ يكون كافرا بالله عز وجل وليس متبعا لامر الله عز وجل لان الله يأمر باتباع الناسخ - 00:02:54

وينهى عن اتباع الدين المنسوخ لان الدين المنسوخ لم يعد ديناً لله عز وجل فبذلك كفر اليهود والنصارى لما لم يؤمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم وان كانوا يزعمون انهم يؤمنون - 00:03:14

بانبيائهم ومن هنا نعلم ان هذه الدعاية الباطلة التي يروج لها الان وهي التقارب بين الاديان الثلاثة والمحاورة بين الاديان الثلاثة ان هذا عمل باطل لان معناه المساواة بين هذه الاديان الثلاثة - 00:03:32

ولا مساواة بينها فليس هناك دين حق الا دين الاسلام وما عداه فانه باطل لانه بعد بعثة محمد صلى الله عليه وسلم لم يبق الا دينه عليه الصلاة والسلام وما عداه من الاديان فانه اما محرف وباطل ومغير - 00:03:54

واما منسوخ يجب الانتقال منه الى الدين الناسخ وهو دين محمد صلى الله عليه وسلم وهذه الدعوة انما مبدأها من اليهود والنصارى وراجت على بعض ضعاف الايمان او من الجهال من المسلمين - 00:04:16

صاروا ينادون بها ويراد بها القضاء على الدين الحق وهو دين الاسلام وان يجعل دين الاسلام كدين آآ اليهود والنصارى الذين كفرهم الله ولعنهم على السن انبيائهم فيجب التنبه لهذه الدعاية - 00:04:37

الباطلة ويؤخذ من الآية تكذيب اليهود والنصارى والمشركين انتسابهم الى دين ابراهيم وهم يخالفونه ويعبدون غير الله عز وجل ويقولون نحن على دين ابراهيم فان دين ابراهيم هو اخلاص العبادة لله عز وجل - [00:05:03](#)

والايمان بالله عز وجل وليس في دين ابراهيم شرك ولا كفر كما ينسبه هؤلاء الى دين ابراهيم عليه الصلاة والسلام والله سبحانه وتعالى قال في اليهود والنصارى اتخذوا احبارهم ورهبانهم - [00:05:31](#)

اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا لا اله الا هو سبحانه عما يشركون فاخبر انه اتخذوا احبارهم ورهبانهم والاحبار هم علماء اليهود والرهبان هم العباد - [00:05:56](#)

فاتخذوهم اربابا من دون الله يبين هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سأله عدي بن حاتم فقال يا رسول الله لسنا نعبدهم. قال صلى الله عليه وسلم اليس يحلون ما حرم الله - [00:06:20](#)

فتطيعونهم ويحرمون ما احل الله فتطيعونهم؟ قال بلى. قال فتلك عبادتهم فهذا معنى قوله اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا اي اتخذوهم مشرعين يحللون ويحرمون ويغيرون دين الله عز وجل فمن اطاعهم - [00:06:38](#)

لذلك فقد اتخذهم اربابا من دون الله. قال سبحانه وتعالى قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يدوا وهم صاغرون - [00:07:02](#)

فبين بهذا ان اليهود والنصارى قد غيروا وبدلوا واشركوا ثم لما بعث محمد صلى الله عليه وسلم ابوا ان يستجيبوا لدعوته فتبين بهذا ان الانبياء كن لهم برءاء منهم ولا سيما - [00:07:23](#)

ابراهيم الذي ينتسبون اليه ويزعمون انهم على دينه فهذه الآية قاطعة بكل ما يتعلق به اليهود والنصارى من ادعائهم صحة ما هم عليه وانهم هم الذين على الحق اه نسأل الله العفو والعافية - [00:07:45](#)

وان يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه ويرينا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه صلى الله عليه وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه والى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:08:07](#)